Maklumat
Journal of Da'wah and Islamic Studies
ISSN: 3031-4305 Vol. 4 No. 2 (2026)
DOI: https://doi.org/10.61166/maklumat.v4i2.94 pp. 131-139

Research Article

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في إصلاح تربية الأولاد

Adnan Shafi'u Salisu

Jigawa State College Of Education And Legal Studies, Ringim, Nigeria; adnanushafiu@gmail.com

Copyright © 2026 by Authors, Published by **Maklumat: Journal of Da'wah and Islamic Studies**. This is an open access article under the CC BY License https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Received : April 22, 2026 Revised : May 27, 2026
Accepted : June 09, 2026 Available online : July 21, 2026

How to Cite: Adnan Shafi'u Salisu. (2026). هدي النبي صلى الله عليه وسلم في إصلاح تربية الأولاد . *Maklumat: Journal of Da'wah and Islamic Studies*, *4*(2), 131–139. https://doi.org/10.61166/maklumat.v4i2.94

Prophetic Guidance In Reforming The Upbringing Of Children

Abstract. The Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him), the greatest teacher, did not limit his mission to merely conveying the message. Rather, he personally shaped the reality of Islam and established the foundations of a comprehensive educational system that embraced every aspect of life. The Prophet (peace and blessings be upon him) was keen to integrate children into his vision of building a new Islamic society based on social values that clearly differed from those prevalent during the pre-Islamic era (Jāhiliyyah). Breaking away from the customary practices of Jāhiliyyah in the treatment of children was a central objective emphasized in numerous Prophetic traditions, affirming the civilizational principle that no society can be successfully built upon flawed upbringing or an unsound educational environment. Accordingly, many hadiths stress the importance of justice among children and the honor and dignity of daughters from an early age. Ibn ʿAbbās (may Allah be pleased with him and his father) narrated that the Prophet (peace and blessings be upon him) said: *"There is*

no Muslim who has two daughters and treats them kindly except that they will admit him into Paradise." Likewise, al-Nuʿmān ibn Bashīr (may Allah be pleased with him) reported that the Messenger of Allah (peace and blessings be upon him) said: *"Fear Allah and be just among your children."* However, the Prophet's honoring of children was not confined to sermons, exhortations, and advice. Rather, he adopted a practical approach by defining the framework within which Muslims should conduct themselves in their treatment of children. Therefore, revisiting some examples of the Prophet's treatment of children aims to revive these historical events and reveal the practical lessons and guidance they contain. These examples demonstrate that many concepts promoted today under the banner of modern educational theory are, in reality, reflections of principles that had already been established by the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him).

Keywords: Prophetic Education; Child Upbringing; Islamic Parenting; Justice Among Children; Moral Education.

الملخص

إن النبي المعلم صلى الله عليه وسلم لم يقف عند حدود التبليغ بل باشر بنفسه صوغ الحقيقة الإسلامية، وإرساء معالم تربية شاملة تستوعب كافة مناحي الحياة .حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إدماج الطفولة في مخططه لبناء مجتمع إسلامي جديد وفق معايير اجتماعية مغايرة بشكل واضح لما كان سائدا من قبل .ويشكل القطع مع المألوف الجاهلي في معاملة الأبناء رهانا حضت جملة من الأحاديث النبوية على كسبه لتثبيت معادلة حضارية مفادها أن بناء المجتمعات لا يمكن أن يتحقق في ظل تنشئة عرجاء أو وضع تربوي مختل ! لذا نجد أحاديث عديدة تنص على العدل بين الأبناء, وتكريم الأنثى في صباها .عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مسلم تدركه ابنتاه فيحسن صحبتهما إلا أدخلتاه الجنة) .وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اتقوا الله و اعدلوا بين أولادكم) .بيد أن التكريم النبوي للأبناء لم يسلك فقط سبيل الخطب والعظات والوصايا,وإنما نحا منحى واقعيا تم من خلاله تحديد الإطار الذي ينبغي أن يتحرك داخله المسلم .لذا فإن استحضارنا لبعض صور معاملة النبي صلى الله عليه وسلم للأبناء يروم في الحقيقة تثوير الحدث أو الموقف، وكشف ما ينطوي عليه من رسائل وتوجيهات عملية تثبت أن بعض ما يتردد اليوم من مقولات التربية الحديثة ليس سوى رجع للصدى!.

الكلمات المفاتيح: التربية النبوية، تربية الأطفال، العدل بين الأبناء، حقوق الطفل في الإسلام، التوجيه النبوي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

تربيةُ الأبناء في كلِّ زمنٍ مهمَّةٌ صعبة لا شكَّ، وأصعبُ منها اليومَ استِفادتُها من بلورة العقل المُعاصِر لها، إذ تأثَّر كثيرٌ من أصحاب التوجُّهات التربوية بكِتابات الغرب المعنيَّة بالتفاصيل المُمِلَّة للقارئ، المُشَتِّتة له ولأَثَرِه التربوي، مع غِياب أخْذ يد المربِّي المفترض صناعته من هذا البحث إلى أصول وتوجيهات نبوية في التربية الإسلامية، ولذلك جاءت هذه المقالة بعنوان: " **هدي النبي صلى الله عليه وسلم في إصلاح تربية الأولاد** " وتتكون من مبحثين ثم الخاتمة.

المبحث الأول: أصول التربية من السنة النبوية

المبحث الثاني: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في إصلاح تربية الأولاد

الخاتمة: فيها ذكر النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: أصول التربية من السنة النبوية

وقد حَوَتِ السنَّة النبويَّة كثيرًا من الأصول التربوية التي تُؤَهِّل المربِّي في عملية التربية الصعْبة، تارَةً تصريحًا وأخرى تَلمِيحًا، وذلك بالإضافة للأصول العامَّة في الشخصية المسلِمة الناجِحة؛ كالحكمة والحلم والرحمة... وغير ذلك.

وواجِبُ الباحث هو إعمال وتفعيل تلك الصفات في أمر التربية، وضرْب الأمثلة لها بالمواقف النبوية، والآثار السلفيَّة، وصحيح التجارِب الحيَّة.

فهنا إشارة إلى لبعض ما ورد عن النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - في هذا الباب، مع استِنباط الأصول أو الأصل المُستَفاد من هذا الموقف، وتفعيله بتَوَسُّع في بابه؛ عسى أن يكون في ذلك دليل عملي رشيد.

•عن عائشة - رضِي الله عنها - قالت: جاء أعرابي إلى النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - فقال: تُقَبِّلون الصِّبيان؟ فما نقبِّلهم، فقال النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم -: "أوَأملك لك أن نَزَعَ الله من قلبك الرحمة؟"[1].

ففي هذا الحديث أصلٌ كبيرٌ من أصول التربية الصحيحة المُفتَرَضة في المربِّي، وهو ضرورة الرحمة والشَّفَقة في العمل التربوي، ويُمكِن إدراج آلاف المَسائِل والمواقف التربوية تحت هذا الأصل؛ كتَقبِيل الأبناء ومُعانَقتهم، وحملهم والجلوس واللَّعِب معهم... وهكذا كلُّ ما كان من صُوَرِ الرحمة والشَّفَقَة.

1- صحيح البخاري، برقم: 5998

- وعن ابن عباس - رضِي الله عنهما - قال" :بِتُّ عند خالتي ميمونة فقام النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - يُصَلِّي من الليل، فقمت أصلي معه، فقمتُ عن يساره، فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه"1.

وفي هذا الحديث أصلٌ آخر من أصول التربية العظيمة، وهو القدوة؛ فابن عباسٍ قام يُصلِّي لأنه رأى النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - قام يُصلِّي، وهكذا كلُّ ابن يَتَأسَّى بقدوته في الخير أو غير ذلك؛ وعليه يجب تنبيهُ المربِّي على ضرورة القدوة الحسنة وخطر القدوة السيِّئة، وهذا يشمل العبادات والمعاملات والأخلاق.

- وعن عمر بن أبي سلمى قال" :كنت غُلاَمًا في حجر رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - وكانت يدي تَطِيش في الصحفة، فقال لي رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم -: "يا غلام، سَمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممَّا يَلِيك"، فما زالت تلك طعمتي بعدُ"2.

وفي هذا الحديث أصلٌ آخر مهم، وهو ضَرُورة التوجيه التربويِّ في المَواقِف والأحداث؛ ذلك أنه أثبت في ذهن المربَّى، وأوضح له من التوجيهات التربوية العامَّة؛ لذا قال عمر في هذا الحديث: فما زالت تلك طعمتي بعد.

فهذه - كما سبق - مجرَّد إشارات وأمثلة من هَدْيِ النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - في أمر التربية الصعْبة، نستَقِي منها أصولاً وكليَّات تربويَّة، تجعل المربِّي أكثر عمقًا ووَعْيًا ودِراية بحاله

وحال المُرَبَّى، كما تُرَسِّخ عنده مَفاهِيم وتَصَوُّرات يستطيع بها قِيادَة هذه العمليَّة التربوية دون تَعقِيد لها، أو تَشتِيت لذهنه، أو تفريط في حقِّها.

المبحث الثاني

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في إصلاح تربية الأولاد:

كما أن القرآن الكريم قد حوى بين التوجيهات الإلهية في التربية الإسلامية بأسلوب جيد، كذلك السنة المطهرة مليئة بالتوجيهات النبوية في التربية الإسلامية بأساليب جيدة، وفيما يلي عرضٌ لبعض التوجيهات النبوية في التربية الإسلامية خصوصا في تربية الأولاد1:

1- صحيح مسلم، برقم: 763.

2- المصدر السابق، برقم: 2022.

التوجيه الأول: مسؤوليةُ الأبِ عن أولاده والتحذير من التفريط في ذلك:

عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ2". وعن مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ3". وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ "إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ4".

والمفهوم من هذا التوجيه أن الأولاد أمانة في عنق أبيهم، وتربيتهم مسؤوليته، وهم رعيته وهو مسؤول عنهم، يجب عليه أن ينصح لهم وأن يجعل إصلاحهم وتربيتهم كما يريد الله شغله

الشاغل وعمله الأول، ولا يكتفي من ذلك بتوفير الطعام والشراب والملبس وينشغل عنهم بأعماله الدنيوية ويهملهم، فإن فعل ذلك فإنه - غالباً - يندم ويتحسر في الدنيا إذا كبروا وفي الآخرة إذا سئل عن تضييع الأمانة فيهم.

التوجيه الثاني: ملاطفة الأولاد ومداعبتُهم والعطفُ عليهم واحترامهم وإعطاؤهم حقوقَهم ولو كانو صغارا:

عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضى الله عنه يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ " يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ1"2

---

1. الدروس اليومية من السنن والأحكام الشرعية (330 درساً تقرأ على المصلين يوميا على مدار السنة) للدكتور. راشد بن حسين العبد الكريم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ص:254-263.

2. رواه البخاري، (كتاب الصلاة) (باب الجمعة في القرى والمدن) برقم 893، 497/3.

3. رواه مسلم، (كتاب الإيمان) (باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار) برقم 380، 87/1.

4. المصدر السابق، (كتاب الوصية) (باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته) رقم 4310، 73/5.

وَعن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ -رضى الله عنهما- عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ ثُمَّ قَالَ " صَدَقَ اللَّهُ (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ) رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ "، ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ3.

وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (رضى الله عنه) قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: "يَا غُلاَمُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الأَشْيَاخَ". قَالَ: مَا كُنْتُ لأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ4.

والمفهوم من هذا التوجيه أنّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) في تعامله مع الأطفال هو قدوتنا في تربية أولادنا. ويجب أن نعامل أطفالنا كما كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعامل أطفال الصحابة. فنراه كثير العطف عليهم ويقطع كلامه للصحابة ليحمل الحسن والحسين عطفاً عليهما وحباً لهما، وكذلك يداعب الأطفال ولا يجد غضاضة في ذلك، لما في ذلك من إشعارهم بالحب والعطف الذي يؤثر خيراً في نفوسهم. كذلك كان يحترمهم فلا يمنعهم حقاً لهم بحجة أنهم صغار، كما يفعل كثير من الآباء.

التوجيه الثالث: التحذير من الكذب على الأولاد والسماح لهم بشيءٍ من اللهو المباح:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا فَقَالَتْ هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): "وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ؟". قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): " أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِيهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةٌ1".

وَعَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) قَالَتْ: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ2".

والمفهوم من هذا التوجيه أنه من أعظم وسائل التربية، التربية بالقدوة الحسنة، وهي أن يرى

---

1. النُّغَيْرُ : تصغير نغر، وهو فرخ العصفور، ج: نغران، انظر (المعجم الوسيط) مادة "نغر" 976/2.
2. رواه البخاري، (كتاب الأدب) (باب الإنبساط إلى الناس) برقم 6129، 295/20.
3. رواه أبوداود، (كتاب الصلاة) (باب الإمام يقطع الخطبة لأمر يحدث) برقم 1111، 492/3.
4. رواه البخاري، (كتاب المساقات) (باب في الشرب) برقم 2351، 440/8.
5. رواه أبوداود، (كتاب الأدب) (باب في التشديد في الكذب) برقم 4993، 326/14.
6. رواه البخاري، (كتاب الصلاة) (باب أصحاب الحراب في المسجد) برقم 454، 286/2.

الولد الخصال الحميدة التي نريد أن نربيه عليها في والديه ومن حوله، فإذا أردنا أن نربيه على الصدق فلا نكذب عليه.

كذلك يتسامح مع الصغار في شيء من اللهو المباح؛لأن نفوسهم لم تتعود بعد على الجد فيسمح لهم بشيء من الترفيه بإشراف الوالدين ومشاركتهما.

التوجيه الرابع: وعظُ الأولاد وتعليمُهم:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- "مُرُوا أَوْلاَدَكُمْ بِالصَّلاَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ1".

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضى الله عنه- قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -رضى الله عنهما- تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم " كِخٍ كِخٍ، لِيَطْرَحَهَا" ثُمَّ قَالَ: "أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ2".

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَكَانَتْ يَدِى تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِى "يَا غُلاَمُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ3".

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمًا فَقَالَ: "يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَىْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَىْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَىْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَىْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ1".

والمفهوم من هذا التوجيه أن من الأمور التي يغفل عنها كثير من الآباء تعليم أولادهم وتوجيههم ووعظهم، بحجة أنهم كانوا صغارا، وهذا مخالف للتوجيهات الإلهية والنبوية، فينبغي للآباء أن يهتموا بتعليم أولادهم ووعظهم ومراعاة اختلاف مراحل نموهم في تربيتهم.

---

1. رواه أبوداود، (كتاب الصلاة) (باب متى يؤمر الغلام بالصلاة) برقم 495، 167/2.
2. رواه البخاري، (كتاب الزكاة) (باب ما يذكر في الصدقة للنبي) برقم 1491، 3/6.
3. رواه مسلم، (كتاب الأشربة) (باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما) برقم 5388، 356/13.

التوجيه الخامس: وجوب العدل بين الأولاد:

عَنِ النُّعْمَانِ بْنَ بَشِيرٍ -رضى الله عنهما- قَالَ: أَعْطَانِى أَبِى عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ إِنِّى أَعْطَيْتُ ابْنِى مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً ، فَأَمَرَتْنِى أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: "أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟" قَالَ: لاَ، قَالَ: "فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ" قَالَ فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ2.

وهذا التوجيه يدل على أن العدل مطلوبٌ في كل شيء. وهو ضروري في معاملة الأولاد

وتربيتهم حتى لا تنشأ بينهم الكراهية والبغضاء، ولذلك لم يشهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) على صدقة من لم يعدل بين أولاده وسماها جوراً، وأمره بالعدل بين أولاده، وكان السلف رحمهم الله يحبون أن يساووا بين أولادهم حتى في القبلة.

الخاتمة

هذا ما استطع الباحث كتابته وإعداده حول هذا الموضوع، فما كان فيه من صواب فهو من الله، وما كان فيه من خطأ فهو منه ومن الشيطان ونسأل الله تعالى العفو والغفران.

وقد توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات في هذا البحث وهي كالآتي:

النتائج:

1- أن السنة النبوية مليئة بكثير من الأصول والتوجيهات التربوية الإسلامية

2- أن الأولاد أمانة في عنق أبيهم، وتربيتهم مسؤوليته، وهم رعيته وهو مسؤول عنهم.

3- فضل تربية الأولاد التربية الإسلامية.

4- أن العدل مطلوبٌ في كل شيء. وهو ضروري في معاملة الأولاد.

5- مداعبة الأطفال من قبل الكبار يدخل السرور والفرح عليهم.

6- النهي عن الكذب على الأولاد لما فيه من الضرر في تربيتهم.

---

1. رواه الترمذي، (كتاب صفة القيامة) (باب قول النبي يا حنظلة ساعة وساعة) برقم 2706، 430/9.

2. رواه البخاري، (كتاب الهبة) (باب الإشهاد في الهبة) برقم 2587، 341/9.

التوصيات:

1- ينبغي للآباء أن يهتموا بتعليم أولادهم ووعظهم ومراعاة اختلاف مراحل نموهم في تربيتهم.
2- ينبغي للدول العالمية وبخاصة الدول الإفريقيا الإسلامية أن يعتبروا السنة النبوية مصدرا لأخذ التوجيهات في تربية الأولاد.
3- يجب أن نعامل أطفالنا كما كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعامل أطفال الصحابة.
4- يجب على الأب أن ينصح أولاده وأن يجعل إصلاحهم وتربيتهم كما يريد الله.

المصادروالمراجع

الدروس اليومية من السنن والأحكام الشرعية (330 درساً تقرأ على المصلين يوميا على مدار السنة) للدكتور. راشد بن حسين العبد الكريم، دار الصميعي للنشر والتوزيع.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422هـ

الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت ودار الأفاق الجديدة. بيروت.

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي. بيروت.

الجامع الصحيح سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة - القاهرة.

المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى أحمد الزيات. حامد عبد القادر. محمد النجار، دار الدعوة. تحقيق: مجمع اللغة العربية.